

بحار الأنوار

[205] الأخرى: تأنيث الآخر، أي الدار الأخرى غير الدنيا أو الأخيرة (بكل ذلك) (متعلق (يصلح) وهو حال أي يصلح أن بكل من الليل والنهار وسائر الأمور المذكورة (شأنهم) هو بالهمز وقد يخفف: الأمر والحال، أي أمورهم بحسب العاجل والآجل (ويبلو أخابهم) قال الزمخشري في قوله تعالى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) (1) أي ما يحكى عنكم وما يخبر به من أعمالكم لنعلم حسنها من قبيحها، لان الخبر على حسب المخبر عنه إن حسنا فحسن وإن قبيحا فقبيح (انتهى) ومعنى (يبلو) يختبر أي يعاملهم معاملة المختبر. (وينظر كيف هم في أوقات طاعته) أي كيف يصنعون في الاوقات التي وقتها لطاعتهم هل يطيعون أو يعصون (ومنازل فروضه) أي أوقات فروض الله تعالى التي فرضها على العباد، فالمراد المنازل التي ينزل فيها الفروض، أو منازل المكلف وهي منسوبة إلى الفروض لحصول الفرض عندها، أو هو من إضافة المشبه به إلى المشبه كلجين الماء تشبيها للفروض بالمنازل التي ينزلها المسافر، حيث إن المسافر في سفره ينتظر المنزل قبل وصوله إليه ويتشوق له، وإذا وصل إليه يفرح به ويفعل فيه ما ينبغي أن يفعل ويأنس به، فينبغي للمكلف أن يكون بالنسبة إلى ما فرض الله عليه كذلك، وعلى التقادير من قبيل ذكر الخاص بعد العام للاهتمام، إذا الطاعة أعم من الفرض بمعانيه. ويحتمل أن يراد بأوقات الطاعة العبادات الموقته، وبمنازل الفروض غير الموقته، أو بالعكس، والاحكام: أعم منهما لشمولها للخمسة، وإن كان شمولها للمباح لا يخلو من تكلف، بأن يقال: ينظر كيف هم فيه هل يعتقدونه مباحا أم يبتدعون تحريمه أو غيرذلك، مع أنه يمكن جعل المباحات طاعات بالنيات كما سيأتي بيانه في محله. والمراد بمواقع الاحكام الأمور التي تتعلق بها وهي أفعال المكلفين، أو الأزمنة والاحوال التي تعرض فيها (ليجزي الذين أسأؤوا) متعلق بما قبله من الافعال الثلاثة، أي إنما فعل تلك الأمور ليجزي الذين أسأؤوا أي عملوا السيئة (بما عملوا) أي بعقاب ما عملوا، أو بمثل ما عملوا، أو بسببه (ويجزي